

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض
مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

* أ. م. د. / عير محمود منسي
** د. / إيمان جمال فكري
*** أ. / حنان شعبان الطرابيلي

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم باستخدام بعض استراتيجيات التعليم والتعلم بالاستعانة بمجموعة من المواد والأدوات تتمثل في استمارة استطلاع رأي أخصائيات التربية الخاصة، ومقياس مهارات التحدث المصور لأطفال متلازمة داون، واستمارة ملاحظة أطفال متلازمة داون، وبرنامج يتضمن تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون وتتمثل في: مهارة نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً، ومهارة التعبير عن النفس تعبيراً مفهوماً في جمل تامة، ومهارة القدرة على امتلاك القدر المناسب من الكلمات، ومهارة التعبير عن حاجاته في جمل تامة، ومهارة قدرة الطفل على تكوين جمل بسيطة، ومهارة التعبير عن القصص المصورة، ومهارة القدرة على الإجابة عن الأسئلة. وتكونت عينة الدراسة من (٧) أطفال من ذوي متلازمة داون بمركز "إرادة" لذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد. وتوصل البحث إلى النتائج التالية: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبرنامج البحث في مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي. ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة في مجال التخاطب ساعدت على تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون، أدت الزيادة في نمو مهارات التحدث إلي تحقيق التواصل المستمر بين الأخصائية والأطفال، ساعد الإهتمام بمهارات التحدث وتنميتها في جلسات منفردة وبصورة مستمرة يعمل على تنميتها لدى أطفال متلازمة داون.

* أستاذ مساعد مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية . بكلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد.

** مدرس بقسم العلوم التربوية . بكلية رياض الأطفال . جامعة بورسعيد.

*** باحثة ماجستير.

Abstract

The present study aimed to development some speaking skills in children with Down syndrome who are able to learn, by using teaching, learning strategies and used a set of tools which Poll Special Education Specialists form, the speech skills assessment for children with Down syndrome, Notice form Child with Down syndrome, and Program to Development some of Speaking Skills in Children with Down Syndrome Who are Able to Learn are: The ability to pronounce sounds, words and sentences correctly, The ability to self-expression is comprehensively understood, The ability to own an appropriate amount of words, The child's ability to form simple sentences, The skill of expressing comics, the ability to answer questions, and study sample of (n = 7) children with down syndrome in the centre "erada" For people with special needs. As for the results: There are statistically significant differences between the average scores of experimental group children in tribal application and post-application in speaking skills for post-application. Children's practice of new and varied communication activities helped to develop speech skills in children with Down syndrome. The increase in the growth of speech skills resulted in continuous communication between the specialist and the children. The interest in speaking skills was enhanced in individual sessions and was constantly being developed in children with syndrome.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة مهمة وحساسة في حياة الفرد كما أجمع العلماء والباحثين لأن فيها تبدأ نواة الشخصية عند الأطفال بالتشكيل ويأخذ الذكاء بالظهور والتبلور، وتبدأ بتكوين اتجاهاته نحو الجماعة التي ينتمي إليها وإدراكاته لآدابها في السلوك والشعور والعمل. (خليفة، ٢٠١٣: ١١)؛ فالأطفال هم حياة الشعوب هم شباب المستقبل القريب، إذا أحسنت رعايتهم وتنشئتهم فإن من المنتظر أن يعود ذلك بالخير على الأمة كلها. (الغزالي، ٢٠١٥: ١٥)

كما زين المولى جلت قدرته الإنسان بزينة العقل الذي رفعه درجات عن سائر المخلوقات؛ فالعقل منحة إلهية أيد الله بها الإنسان؛ حيث خلق الله الإنسان وأحسن خلقه فأكرمه وميزه على سائر خلقه بنعمة العقل. وبعد الجانب العقلي أعظم الجوانب التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الإنسان، وطالما بقي الجانب العقلي للإنسان في حالته الطبيعية فإنه يستطيع أن يستغل كل ما في الأرض من أجل مصلحة البشرية جمعاء، أما إذا ما أُعيقت قدراته العقلية المعرفية فإنه يجد صعوبة بالغة في القيام بمختلف العمليات المعرفية حتى البسيط أو العادي منها. (محمد، عادل، ٢٠١٤: ١٠)

وتُعد الإعاقة العقلية من أكبر المشكلات التي تهم قطاعاً كبيراً من العلماء، والمختصين في المجتمع فهي مشكله متعددة الجوانب والأبعاد. (يحيى، وعبيد، ٢٠٠٥: ١٣) فالإعاقة العقلية مفهوم واسع تتعدد فئاته، فمنها متلازمة إدوارد، ومرض صغر حجم الدماغ، ومرض الإستسقاء الدماغي، ومتلازمة داون التي تُعد أحد فئات الإعاقة العقلية وتُعتبر أكثر الإعاقات العقلية وضوحاً انتشاراً وعادة تتم تحديد هذه المتلازمة عند ميلاد الطفل. وتنتشر متلازمة داون بنسبة واحد إلى ألف من المواليد وترتبط بشكل قوي بالتأخر العقلي، وكل عام يولد حوالي ثلاثة إلى خمسة آلاف طفل مصاب بمتلازمة داون. (غنيم، ٢٠١٣)

ويمر أطفال متلازمة داون بمشكلات إدراكية ومعرفية والتي تؤثر بالتالي على تأخر جوانب النمو المختلفة لديهم كما يُعاني أطفال متلازمة داون من مشكلات في مهارات التواصل اللفظي ويتضح ذلك جلياً في طريقة تحدثهم، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من موسى، وسلامة (٢٠٠٤)؛ محمود (٢٠١٢).

ويُعاني أطفال متلازمة داون بوجه عام نقص في النمو اللغوي والمشكلات الخاصة بأمراض التحدث مثل أمراض النطق والكلام، وضائلة في الحصيلة اللغوية ويرجع هذا النقص إلى تأخر النمو العقلي، وبناء على ذلك تكون مهاراتهم اللغوية من أكثر المشكلات التي تواجههم أثناء محاولتهم الإدماج في المجتمع، وهذا ما أكدته نتائج دراسة كلاً من شريد (٢٠٠٨)؛ سليمان (٢٠١٥)؛ وهوساوي، (٢٠١٥).

وتمثل عملية التحدث لأطفال متلازمة داون أهمية كبرى مثل أي شخص آخر، بالرغم مما يُعانونه من مشكلات عضوية في جهاز النطق والكلام؛ حيث يواجه أطفال متلازمة داون تحديات كثيرة وتتضح تلك التحديات جلية في طريقة تحدثهم بحيث يتحدثون بطريقة مشوهة وقدراتهم اللغوية محدودة، وبالتالي يؤثر ذلك على مهارات التواصل مع الآخرين. (Kumin 1994:1)

فقدرات أطفال متلازمة داون على فهم مايقال (لغة الفهم) أعلى من قدراتهم على التحدث والتعبير عن أنفسهم أو ما يريدون قوله (لغة التعبير) . ويسهل عليهم اكتساب مفردات جديدة أكثر من استطاعتهم ربط هذه المفردات والكلمات لتكوين جملة صحيحة نحويًا. وقد يعانى بعضهم من صعوبة ترتيب الكلمات فى الجملة الواحدة بشكل صحيح أو صعوبة فى النطق بشكل واضح.(السرسي، ٢٠١٥) ، وبعض تلك المشكلات والتحديات التي يواجهونها يمكن علاجها والتحكم فيها والبعض الآخر يمكن التعامل معه بإستخدام فنيات خاصة مع أخصائين تربية خاصة يمكنهم مساعدة هؤلاء الأطفال، وكشفت نتائج البحوث في مجال التربية الخاصة عن أهمية التدخل المبكر في حياة أطفال متلازمة داون والذين يُعانون من الإضطرابات اللغوية وهو ما يؤل إلى عدة عوامل منها ضعف عضلات الفكين والوجه مما يجعل من العسير التحدث ببسر وسهولة. (شاش، ٢٠٠٢ : ١١). وكشفت نتائج دراسة خيال (٢٠٠٨) عن أهمية التدخل المبكر في تنمية اللغة التعبيرية والإستقبالية لدى أطفال متلازمة داون.

ولأن التواصل الإجتماعي يعتمد على المهارات اللغوية، والتي تعمل على تيسيرالحياة الإجتماعية فهي مئبت المعرفة والتاريخ البشري، فعن طريق اللغة ومهاراتها يستطيع الفرد أن يكون اجتماعياً، وبالنسبة لمعظم الناس فإن مهارات التحدث هي الأفضل كوسيلة للتواصل.(lynas, 1994)

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

فأطفال متلازمة داون في أغلب الأحيان يُمكنهم الحياة بصورة مستقلة عن الآخرين وممارسة عمل أو حرفة، فالنجاح في الحياة لا يعتمد فقط على الذكاء الفردي بل يعتمد أيضا على القدرات المختلفة والنضج الانفعالي والعاطفي والعلاقات الاجتماعية التي لا يستطيع أحد أن يوفرها بقدر ما توفرها الأسرة من خلال ممارستها للمواقف الحياتية اليومية مع أطفال متلازمة داون، وعلى الأسرة أن تتعاون مع المركز ومع المتخصصين لمساعدة الطفل وتدريبه. (الجوالده، ٢٠١٣: ٣٨٨). وقد أكدت نتائج دراسة عوض (٢٠١٠) على تطور مهارة مساعدة الذات والمهارات الإجتماعية والمهارات لدى أطفال متلازمة داون تدريجياً وبواسطة برنامج البورتاج. ونظراً لتزايد مشكلات التحدث لدى أطفال متلازمة داون إن لم يتم الإهتمام بهم ومحاولة التدخل المبكر للحد من العيوب اللغوية لديهم والتي تؤثر بالسلب على التواصل لديهم؛ وبناءً عليه فقد تم إعداد برنامج قائم على الأنشطة التربوية تُساهم في تحسين بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون. ومن هذا المنطلق إهتمت الباحثة بتصميم برنامج مكون من أنشطة تعليمية وأنشطة ترفيهية وسائل متنوعة ومنها اللعب مثلاً لأن أطفال متلازمة داون مثل بقية الأطفال يميلون إلى اللعب بهدف تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون.

الإحساس بالمشكلة:

بعد الاضطلاع على العديد من الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة في مجال التربية الخاصة تبين أن أطفال متلازمة داون يُعانون من قصور واضح في عدد من مجالات النمو المختلفة وأحد أهم تلك القصور يظهر في مهارات التحدث والتي تؤثر بالتالي على مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين مما يؤثر بالسلب على حياتهم الشخصية. ومن خلال إحتكاك الباحثة ببعض الأسر التي لديها أطفال متلازمة داون وجدت أن هذه الأسر تشكو من نُدره البرامج التي تساعدهم على تنمية مهارات التحدث لدى أطفالهم، وبعد قيام الباحثة بالبحث والنقصي على عدد من الدراسات السابقة وجدت أن هناك قلة من البحوث التي تناولت مهارات التحدث بصفة عامة، ونُدره الدراسات و البحوث تناولت مهارات التحدث لدى هذه الفئة في البيئة المحلية على حد علم الباحثة.

وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية على عدد من أخصائيات التربية الخاصة، وعددهم (١٠) أخصائيات بمراكز التربية الخاصة ببورسعيد لمهارات التحدث والمطلوب من المعلمة الإشارة إلى المهارات التي تقوم بإكسابها للأطفال.

رأي الأخصائية في مهارات التحدث التي تقوم بإكسابها لأطفال متلازمة داون:

حظيت المهارات التالية بأكبر نسبة موافقة من قبل المعلمات:

- نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً.
- التعبير عن النفس تعبيراً مفهوماً في جمل تامة.
- التعبير عن حاجاته في جمل تامة.
- قدرة الطفل على تكوين جمل بسيطة.
- التعبير عن القصص المصورة.
- القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

فتراوحت النسب بين (٩٠ ، ٩٥ %) مما يدل على أهمية هذه المفاهيم وسهولتها وإمكانية تقديمها لأطفال متلازمة داون، أما باقي المهارات فلم تحظى بأهمية كبيرة وذلك لشعور أخصائيات التربية الخاصة بصعوبة تقديمها للطفل ذوي متلازمة داون بتلك المرحلة من العمر. وتأكيداً على ما سبق فقد أوضحت الكثير من الندوات والمؤتمرات على ضرورة الإهتمام بذوي الإحتياجات عامة وأطفال متلازمة داون خاصة. وبعد الاضطلاع على اتفاقية حقوق ذوي الإحتياجات الخاصة وُجد ضرورة تعزيز وحماية وكفالة تمتع جميع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة تمتعاً كاملاً على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وتعزيز احترام كرامتهم المتأصلة.

* (<http://www.globaldownsyndrome.org>)

* (<http://www.ohchr.org>)

لذا كان لا بد من ضمان حصول أطفال متلازمة داون على حقوقهم وذلك من خلال دمجهم بالمجتمع ولن يتم ذلك إلا من خلال إدخال بعض التعديلات والترتيبات اللازمة والمناسبة التي لا تفرض عبئاً غير متناسب أو غير ضروري على مهارات التحدث لديهم، لكفالة تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة على أساس المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية وممارستها.

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

ومن خلال الاضطلاع على نسبة انتشار الأطفال ذوي متلازمة داون وخاصة ببورسعيد حيث تم عمل إحصاء لحصر الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في ٢٠٠١ تابع للمعهد العالي للخدمة الإجتماعية ومديرية الشؤون الإجتماعية ببورسعيد توصلت النتائج إلى وجود ٢٩٣٣ حالة كمؤشر أولي، واتضح أن نسبة الإعاقة العقلية من أعلى نسب الإعاقات ببورسعيد بنسبة ٢١,١٦% ومن هنا وجدت الباحثة أنه لا بد الإهتمام بقضيتهم واحتياجاتهم كونهم جزء لا يتجزأ من المجتمع وإيماناً من الباحثة بأن لكل شخص حق في الحياه والتواصل مع الآخرين حتى لو كان من ذوي متلازمة داون.

مشكلة البحث:

من خلال ما أشارت إليه الدراسات السابقة والدراسة الإستطلاعية، تبين إهتمام الدراسات الحديثة بتنمية جميع مهارات أطفال متلازمة داون، والتنوع في استراتيجيات وطرق التعليم والتعلم المستخدمة، إلا أنه يوجد ضعف واضح في الإهتمام بتنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون، واتباع أساليب تقليدية، وأدى ذلك إلي قصور في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون؛ مما يؤثر ذلك على مهارات التواصل والتفاعل الإجتماعي الأمر الذي يتطلب معه البحث عن مدي إمكانية استخدام برنامج تربوي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون. ويحاول البحث التالي تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون من خلال استراتيجية اللعب وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج أنشطة متنوعة قائمة على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

- وينبثق من هذا السؤال عدة اسئلة فرعية:
- ما مهارات التحدث التي يجب تنميتها للأطفال ذوي متلازمة داون (القابلين للتعلم)؟
 - ما استراتيجيات التعليم والتعلم الملائمة لاكساب أطفال متلازمة داون مهارات التحدث؟
 - ما الإطار العام لبرنامج من الأنشطة قائمة على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم الذي يُمكن أن يُسهم في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) ؟

هدف البحث:

- هدفت البحث الحالي إلى التحقق من فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي متلازمة داون (القابلين للتعلم).

أهمية البحث:

فيما يتعلق بأهمية تنمية بعض مهارات التحدث للأطفال ذوي متلازمة داون، يمكن أن تحقق فوائد نظرية وتطبيقية:

أولاً: من الناحية النظرية

- (١) يُمكن أن تُعد أحد الإسهامات الجديدة في تنمية مهارات التحدث من خلال بعض الأنشطة الهادفة لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
- (٢) تُركز على تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون.
- (٣) تهتم بمجموعة من الأنشطة والألعاب التربوية، والتي لها دور فعال في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
- (٤) إثراء المكتبة العربية بدراسة حديثة عن الاستراتيجيات الملائمة في اكساب أطفال متلازمة داون مهارات التحدث.

ثانياً: من الناحية التطبيقية:

- (١) توفير برنامج قائم على الأنشطة التربوية المتنوعة لتنمية بعض مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي متلازمة، ولا شك أن لهذا الجانب أهمية كبرى من الناحية التطبيقية.
- (٢) تُعد إفادة كبيرة لكل من يتعامل مع الأطفال ذوي متلازمة داون من أولياء الأمور والأخصائيين، فلا بد أن يكونوا على وعي ومعرفة بالإضطرابات التي توجد بمهارات التحدث لدى الأطفال ذوي متلازمة داون وكيفية التعامل معها.

مصطلحات البحث:

البرنامج Program

يُعرف البرنامج على أنه تنظيم الأنشطة والخبرات التعليمية وأنماط التعلم حول موضوع أو مشكلة تُطرح أو تُناقش بين مجموعة من الأطفال تحت قيادة المعلم. (جرادات، ٢٠١٤ : ١٢٠)

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

ويُمكن تعريفه إجرائياً على أنه "البرنامج المُستند على مجموعة من الأنشطة التعليمية الهادفة والتي تشمل المجموعات الضمنية والألعاب التربوية وبعض الأنشطة المُسلية الحية والتي تهدف إلى تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم".

استراتيجيات التعليم والتعلم Education and Learning strategy:

في البحث الحالي استُغنت باستراتيجيات التعليم والتعلم التالية: استراتيجية اللعب، استراتيجية القصة، استراتيجية الأناشيد، استراتيجية التعلم الإلكتروني، استراتيجية الإلقاء.

مهارات التحدث Speaking Skills:

عبارة عن ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان، وهو من العلامات المميزة للإنسان، فليس هنا كل صوت تحدث لأن التحدث هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني ومعنى هذا أن التحدث هو ما يصدر عن الإنسان ليعبر به عن شيء له دلالة في ذهن المتكلم والسامع أو على الأقل في ذهن المتكلم. فالتحدث عبارة عن مزيج من العناصر التالية التفكير كعمليات عقلية واللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات الصوت كعملية حل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة الآخرين التحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة فالتحدث أذن هو نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين. (حلبية، د.ت)

مهارات التحدث التي تم تناولها:

مهارة نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً، مهارة التعبير عن النفس تعبيراً مفهوماً في جمل تامة، مهارة التعبير عن حاجاته في جمل تامة، مهارة قدرة الطفل على تكوين جمل بسيطة، مهارة التعبير عن القصص المصورة، مهارة القدرة على الإجابة عن الأسئلة.

ويُمكن تعريفها إجرائياً على أنه "ثاني مهارة من المهارات اللغوية، فالتحدث أساس اللغة وهي عبارة عن مزيج من العمليات المعقدة والتي تشمل العقل والصوت واللغة كعناصر أساسية مهمة تُسهم في التحدث بطريقة سليمة وذلك لتحقيق مجموعة من الأهداف كنطق الحروف من مخرجها الصحيحة والقدرة على التواصل والتفاعل مع الآخرين عن طريق التحدث بأصوات مفهومة".

متلازمة داون Down Syndrome:

هي حالة جينية تعود تسميتها نسبة إلى العالم الذي اكتشفها، ويُمكن التعرف عليها قبل الولادة وأثناءها، كما تعود أسبابها إلى عمر الأم خاصة بعد عمر ٣٥ عاماً، ويرجع أسبابها إلى خلل في إنقسام الكروموسوم رقم ٢١ حيث يظهر زوج الكروموسومات ثلاثياً لدى الجنين، وبناءً على ذلك يصبح عدد كروموسومات الجنين ٤٧ كروموسوماً عوضاً عن ٤٦ وهو العدد المطلوب في الأجنة العادية وأحياناً يكون سبب الإعاقة ناتجاً عن موقع الكروموسوم، ويمتاز هؤلاء الأطفال بوجه مفلطح وانف صغير مائلاً قليلاً، وبعيون ضيقة وكبر الأذنين، وبروز اللسان خارج الفم، وتكون عادة أصابعهم وأيديهم قصيرة. (العزة، ٢٠٠٢: ٦٣)

يُمكن تعريفه إجرائياً على أنه "إضطراب جيني ينتج عن وجود نسخة إضافية من كروموسوم ٢١ وينتج عن هذا الإضطراب تغيرات جذرية في ملامح الطفل وتؤثر على قدراته المعرفية واللغوية والحركية والعقلية ويُمكن التعرف عليه أثناء الحمل من خلال الأشعة الصوتية التفصيلية أو من خلال بزل السائل الأمينوسي أو بعد الولادة مباشرة".

أولاً استراتيجيات التعليم والتعلم

- تعددت الاستراتيجيات المستخدمة لتنمية مهارات التحدث في الدراسات والأبحاث العلمية والتي أشارت بفعاليتها مثل
- استراتيجية الأناشيد لتنمية الحصيلة اللغوية؛ وهذا ما أكدته دراسة؛ مصطفى، هناء، ٢٠١١؛ Justice, 2003؛ خليل، ٢٠٠٣؛ مصطفى، هدى، ٢٠٠١.
 - استراتيجية القصص تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية، وهذا ما أكدته دراسة؛ جاد، ٢٠١١؛ مصطفى، هناء، ٢٠١١؛ Justice, 2003؛ خليل، ٢٠٠٣؛ مصطفى، هدى، ٢٠٠١.
 - استراتيجية القصص، والأناشيد لهم دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل، وهذا ما أكدته دراسة مصطفى، هدى (٢٠٠١) بعنوان أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات التحدث للأطفال حيث ذكرت أن تخصيص وقت من اليوم الدراسي في الروضة لممارسة الأنشطة المرتبطة بأدب الأطفال (غناء، تمثيل، قصة) من قبل الأطفال يفيد في إكسابهم العديد من المهارات. (مصطفى، هدى، ٢٠٠١ : ١٧٧)

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعليم)

- استراتيجية الدراما التمثيلية لها دور كبيرة في تنمية مهارات التحدث، وهذا ما أكدته دراسة الباب (٢٠٠٥) حيث أسفرت النتائج على أهمية الدراما التمثيلية في تنمية مهارات التحدث لدى الأطفال.
- استراتيجية الفنون المتنوعة لها دور فعال في تنمية مهارات التحدث، وهذا ما أكدته دراسة البكاتوشي (٢٠١٣).
- استراتيجية اللعب لها دور كبير في اثراء الحصيلة اللغوية؛ وهذا ما أكدته دراسة كلاً من: موسى، وسلامة (٢٠٠٤)؛ صبحي (٢٠١٠)؛ المحمدي (٢٠١٣). (يحيى، وعبيد، ٢٠٠٧ : ٥٧.٥٦)
- كما أكدت دراسة عبد الله (٢٠١١) على أهمية اللعب الجماعي للأطفال ذوي متلازمة داون. (عبد الله، ٢٠١١). وتُعد الألعاب اللغوية مثل لعبة "إتمام الجملة"، وألعاب تختبر المفاهيم المنطقية (من خلال الحديث مع الأطفال حول صور أو جمل غير منطقية). ومن تلك الدراسات التي أكدت على أهمية الألعاب اللغوية في تنمية اللغة عامة ومهارات التحدث خاصة؛ طلبه، ٢٠٠٣؛ علي، ٢٠٠٤؛ حجازي، ٢٠٠٥؛ الجعيد، ٢٠٠٦؛ صبحي، ٢٠١٠؛ البري، ٢٠١١؛ عبد الله، ٢٠١١؛ أبو الحمد، ٢٠١٣؛ بن عطية، ٢٠١٣.

ثانياً مهارات التحدث

المقصود بالتحدث:

تعددت تعريفات مهارات التحدث فمنهم ما أشار إليها على أنه اللغة الصوتية ومنهم من عرفها على أنها التعبير عما يجول في النفس، وفيما يلي عرض لهذه التعريفات، كالتالي:

التحدث:

أطلق قورة، وأبولين (٢٠١٤) عليه بأنه: اللغة الصوتية وعرفه على أنه الوسيلة الإنسانية الشائعة بين الأمم إلى حد أنه لم يثبت وجود شعب لا يستعمل اللغة الصوتية في الإتصال، إلا أن الإنسان يستخدم بجانب ذلك وسائل إتصالية غير كلامية كالإشارات والإيماءات. (قورة، وأبو لبن، ٢٠١٤ : ١١)

في حين أطلق عليه مجاور (١٩٨٤) بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به الفرد عما يجول في نفسه من أفكار ومشاعر وآراء، وما يريد أن ينقله إلى غيره بشرط أن يكون هذا الكلام بلغة صحيحة مع الطلاقة والانسياب. (مجاور، ١٩٨٤ : ٢٣٣). وعرفه الفرماوي (٢٠٠٦) بأنه مهارة إبداعية إنتاجية تعتمد على إخراج

الأصوات اللغوية وفهمها، ويتصل ذلك بعدة عمليات فيسيولوجية، كالتنفس وتذبذب أو سكون الثنايا الصوتية الموجودة في الحنجرة، كما تعتمد على حركة اللسان الذي يشكل مع اللسان والشفاه وسقف الحلق الصوت في صورته النهائية. (الفرماوي، ٢٠٠٦ : ٢٨). أما دراسة سليم، وخضر (٢٠١٢) فقد عرفت على أنه الإفصاح باللسان عما يجول في الرأس من أفكار واتجاهات ومشاعر بجرأة وبإيقان. (خصاونة، والعك، ٢٠١٢ : ١٨٤). ودراسة عبد العزيز (٢٠١٣) فقد عرفت على أنه ذلك الفن اللغوي الذي يعتمد فيه طفل ما قبل المدرسة على الكلام المنطوق في صوغ أفكاره ومشاعره وحاجاته بأسلوب حيح شكلاً وموضوعاً. (عبد العزيز، ٢٠١٣ : ١٠)

مهارات التحدث:

أتفق كلاً من شلبي (٢٠٠٠)؛ الداية، وجمل (٢٠٠٤)؛ طعيمة (٢٠٠٤) إلى أن مهارات التحدث تشمل، ما يلي:

- نطق الأصوات العربية نطقاً صحيحاً.
 - ترتيب الأفكار ترتيباً منطقياً يلمسه السامع.
 - التعبير عن النفس تعبيراً مفهوماً في جمل تامة.
 - استخدام عبارات المجاملة والتحية.
 - طرح الأسئلة بطلاقة وسلاسة ووضوح.
 - ترتيب الأفكار والكلام ترتيباً منطقياً يلمسه السامع.
 - التعبير عند الحديث عن توافر ثروة لفظية تمكنه من الإختيار الدقيق للكلمة.
 - التحدث بشكل متصل ومتربط لفترات زمنية مقبولة.
 - إجادة فن الإلقاء بما فيه من تنغيم الصوت وتنويعه.
- (شلبي، ٢٠٠٠ : ١٠٧)؛ (الداية، وجمل، ٢٠٠٤)؛ (طعيمة، ٢٠٠٤ : ١٣٧.١٣٨)

بينما ذكرت دراسة حجازي (٢٠٠٥) مهارات التحدث عند الطفل، بما يلي:

- قدرة الطفل على ذكر كلمات منفصلة ويربطها بواو العطف.
 - قدرة الطفل على تكوين جمل بسيطة من فعل وفاعل.
 - قدرة الطفل على تكوين فقرة تحوي أكثر من جملة. (حجازي، ٢٠٠٥ : ٢٣)
- أما دراسة محمد، هدى (٢٠٠١) فقد حددت مهارات التحدث إلى المهارات التالية: تقليد أصوات مختلفة للطيور والحيوانات الموجودة في البيئة، التعبير عن

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعليم)

حاجاته، ابداء الرأي إما بالموافقة أو الرفض، اكمال قصة ناقصة، وصف سمات الأشياء واستخداماتهم، ترتيب حكاية لقصة مصورة، اكمال بعض الجمل.
(محمد، هدى، ٢٠٠١ : ١٦٦)

أهمية التحدث:

تُعد مهارات التحدث أحد أطراف عملية الاتصال اللغوي ، فإن التحدث وسيلة للفهم ، بحيث يتسع الحديث عن الكلام ليشمل نطق الأصوات والمفردات والحوار والتعبير الشفوي ، وهو ما أثبتته نتائج دراسات كل من صلاح ، ٢٠١٣؛ بن عطية، ٢٠١٣؛ موسى، وسلامة، ٢٠٠٣؛ شعلان، ٢٠٠٦.

ويتفق كلاً من صومان (٢٠١٠)؛ حلبية (د.ت) ، عبد الباري (٢٠١١) ، البوجي (٢٠٠١) ، فضل الله (٢٠٠٣) على أن أهمية التحدث:

- التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار ولل كبار. التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانیه، والتعبير عن انفعالاته، وينمي لديه مهارة التفكير وسرعة البديهة وحسن التصرف. (صومان، ٢٠١٠ : ١٦٣)؛ (حلبية، د.ت)؛ (عبد الباري، ٢٠١١ : ١٥١٤) ؛ (البوجي، ٢٠٠١ : ٢٠)؛ (فضل الله، ٢٠٠٣ : ٥١٥٠) ، وأكدت دراسة المحمي (٢٠١٣) أن أهمية التحدث تتمثل في تقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأطفال، كما أنها تحقق لهم شخصياتهم من خلال القدرة على التعبير عن ذواتهم وأفكارهم وأرائهم، والقدرة على التعليق والمشاركة في الأحاديث، والقدرة على التعبير اللفظي في المواقف المختلفة. (المحمي، ٢٠١٣ : ٢٨). ومن هنا يتضح الأهمية البارزة للتحدث وتأثيرها الواضح على شخصية الطفل وعلى بقية مهاراته سواء أكانت لغوية أو فكرية.
- بمراجعة الأدبيات يُمكن التوصل إلى أن أهم الأنشطة التي تساعد على إثراء مهارات التحدث لدى الطفل:

- ✓ المناسبات والحفلات داخل الروضة لها دور فعال في إثراء لغتهم.
- ✓ التحدث فيما تختاره المعلمة من موضوعات محببة للطفل.
- ✓ التعبير عن الصور المختلفة والبطاقات والكروت التي تُعدها المعلمة ويُراعى أن تكون الألوان جذابة.
- ✓ الأناشيد والأغاني لتنمية الحصيلة اللغوية؛ وهذا ما أكدته دراسة؛ مصطفى، هناء، ٢٠١١؛ Justice, 2003؛ خليل، ٢٠٠٣؛ مصطفى، هدى، ٢٠٠١؛

القصص المصورة تعمل على تنمية الحصيلة اللغوية، وهذا ما أكدته دراسة؛ جاد، ٢٠١١؛ خليل، ٢٠٠٣؛ مصطفى، ٢٠٠١.

✓ الأغاني، والقصص، والأناشيد لهم دور كبير في تنمية المهارات اللغوية للطفل، وهذا ما أكدته دراسة مصطفى، هدى (٢٠٠١) بعنوان أثر استخدام أدب الأطفال في تنمية بعض مهارات التحدث للأطفال حيث ذكرت أن تخصيص وقت من اليوم الدراسي في الروضة لممارسة الأنشطة المرتبطة بأدب الأطفال (غناء، تمثيل، قصة) من قبل الأطفال يفيد في إكسابهم العديد من المهارات اللغوية (مصطفى، هدى، ٢٠٠١ : ١٧٧)

ثالثاً: متلازمة داون

تعريف متلازمة داون :

متلازمة تعني مجموعة من الأعراض أو العلامات الجسمية التي تظهر على أكثر من طفل وبشكل متكرر ولها سبب محدد، وهي مأخوذة من كلمة (لزم الشي) أي إذا ظهر ارتخاء في العضلات وتفلطح في الوجه مع عيوب خلقية في القلب فإنه "يلزم" أن يوجد صغر في الأذن وخط وحيد في كف اليد وصغر في اليدين وغيرها. وهذه الأوصاف كلها مجتمعة إذا تكررت في أكثر من طفل بنفس أو قريبة من هذه الأعراض أطلق عليها كلمة (متلازمة) وأعطى لها اسم مخصص كمتلازمة داون أو متلازمة ادوارد وغيرها. والمتلازمة هي في الحقيقة كلمة متلازمة من الناحية الطبية رديفه لكلمة (مرض) أو (حالة). فنستطيع أن نقول تجاوزاً (مرض داون) أو (حالة داون). (السويد، ١٤٢٥ : ٩).

خصائص أطفال متلازمة داون:

إن أطفال متلازمة داون لديهم العديد من الخصائص التي تميزهم عن بقية الأطفال، كما أن لديهم العديد من الصفات قابلة للتشخيص السريري حتى بدون اللجوء إلى الفحوصات المخبرية، وقد أشارت البحوث إلى وجود حوالي (٢٢٠) صفة شاذة. (يوسف، وبورسكي، ٢٠٠٢). وأشار إلى ذلك العديد من الدراسات والبحوث إليها، مثل؛ طاهر، والشمري، (٢٠٠١)؛ وشاحي، (٢٠٠٣)؛ عودة، (٢٠٠٦)؛ مصباح (٢٠١٠).

ومن تلك الخصائص

الخصائص الجسمية:

يشارك الأطفال الذين لديهم متلازمة داون في مجموعة من الصفات، بحيث يرى كل ؛ ابو النصر (٢٠٠٤)؛ حسن (٢٠١٤) ، others & WILLIAM (2002) ومن أبرزها: وجه مستدير ورأس مفلطح قليلاً من الخلف، وعيون لوزية، وشعر ناعم مسترسل، وتجويف فم صغير ولسان غليظ وبه تشققات. (أبو النصر، ٢٠٠٤ : ١٥٨.١٥٧) (WILLIAM & others, 2002:279-280)؛ (حسن، ٢٠١٤ : ١١٤) ، كما أضاف (Heward (2009) ، كامل وآخرون (٢٠١١) صغر في حجم الرقبة والأذن وفي حجم الرأس، كما أن القدم والكف صغيرين وأصابع كلاً منهما صغيرة. بالإضافة إلى أمراض وتشوهات بالقلب بنسبة ٥٠% من الحالات تقريباً. (كامل، وآخرون، ٢٠١١ : ١٠٩)؛ (Heward, 2009) Roderick ,& Edward, 2008:243:

الخصائص العقلية:

ترى يحيى، وعبيد (٢٠٠٥) على أن الأطفال ذوي متلازمة داون تتراوح نسبة الذكاء لديهم بين ٥٥ : ٧٥ ، أي تتراوح القدرة العقلية لديهم ما بين المتوسط والبيسط، وتُعتبر فئة متلازمة داون من الفئات القابلة للتعلم نظراً لقدرتهم على تعلم المهارات الأكاديمية مثل القراءة والكتابة والحساب والمهارات الإجتماعية ومهارات العناية بالذات، ومهارات التواصل مع الآخرين. (يحيى، وعبيد، ٢٠٠٥ : ٢٥). ومن هنا يُمكن القول أن الأطفال ذوي متلازمة داون يُمكن تصنيفهم ضمن الإعاقة العقلية البسيطة القابلة للتعلم؛ خاصة أن نسبة الذكاء لديهم تتراوح ما بين ٥٥ : ٧٥، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، ومنهم دراسة كلاً من: (عودة ١٤٢٨ : ١٠) ؛ طاهر، والشمري، (٢٠٠١ : ٢٣)

الخصائص اللغوية:

يرى صبحي (٢٠١٥) أن الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة يُعانون من اضطرابات وتأخر لغوي كما يرى كلاً من عبد العزيز، وكوافحة (٢٠١٠) أن الأطفال ذوي متلازمة داون يُعانون من قصور واضح في استخدام اللغة والكلام. (عبد العزيز، وكوافحة، ٢٠١٠:٦٦)؛ (صبحي، ٢٠١٥:٣٦). كما يُمكن القول أن الأطفال ذوي متلازمة داون الذين يُعانون من تأخر في مهارة التحدث مع التقدم في السن تصبح لهم لغة مفهومة وثرية تُمكنهم من التواصل مع الآخرين

بلغة مفهومة. ومن الدراسات التي اهتمت باضطرابات النطق والكلام وبالمهارات اللغوية أيضاً ومحاولة معالجتها لدى الأطفال ذوي متلازمة داون دراسة كلاً من: وشاحي، ٢٠٠٣؛ عبد الرحيم، ٢٠٠٧؛ خيال، ٢٠٠٨؛ الشحي، ٢٠٠٩؛ الطيباني، ٢٠١٠؛ عبد الحميد، ٢٠١٢؛ الحمداني، ٢٠١٢؛ سمارة، ٢٠١٣؛ عبد المنعم، ٢٠١٤؛ عبد الفتاح، ٢٠١٥؛ هوساوي، ٢٠١٥؛ خرياش، ٢٠١٥؛ الدويك، ٢٠١٧.

الخصائص الاجتماعية والانفعالية:

يرى توفيق (٢٠٠٨) أن الأطفال ذوي متلازمة داون يُعانون من صعوبة في التواصل مع الآخرين وذلك يرجع إلى ضعف اللغة وقلّة التركيز، كما يُعانوا من صعوبة في تكوين الصداقات، وعدم القدرة على حماية النفس من الاستغلال، وصعوبة القيام بالأدوار الاجتماعية الأساسية، وعدم الإدراك الكامل لعواقب بعض السلوكيات. (توفيق، ٢٠٠٨). وعلى النقيض يرى شاكر (٢٠٠٥) على أن الطفل ذوي متلازمة داون سوف يكتسب المهارات الاجتماعية والانفعالية كما يستطيع اكتساب المهارات الخاصة برعاية الذات تدريجياً فسوف يعتمد على نفسه في الأكل واللبس واستخدام الحمام عندما يتم عامه الخامس وسوف يكون له أصدقاؤه واهتماماته الخاصة به. وعندما يتم عامه الثاني سيحاول تعلم اللبس وخلع الملابس وسوف يشرب باكأس ويأكل بالملعقة. (شاكر، ٢٠٠٥ : ١٦٢)

الخصائص الحركية:

يرى شاكر (٢٠٠٥) أن أطفال متلازمة داون يُعانون من ارتخاء في العضلات مقارنة بالأطفال العاديين، في العادة يتحسن الارتخاء مع التقدم في العمرم أنها لا تختفي بشكل كامل. (شاكر : ٢٠٠٥ : ١٦٠). كما يرى كلاً من الخطيب، والحديدي (٢٠٠٩) أن أطفال متلازمة داون يكونون أقل كفاءة من الأشخاص العاديين، وذلك فيما يتصل بالحركات وردود الفعل الدقيقة والمهارات الحركية المعقدة والتوازن الحركي. (الخطيب، والحديدي، ٢٠٠٩ : ٦٦)

حدود البحث:

الحدود البشرية: تم إجراء البحث على أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٧٥.٥٥) والذين تتراوح أعمارهم من (٥ . ٨ أعوام) الذين يتلقون الخدمات بمراكز إرادة لذوي الإحتياجات الخاصة وعددهم (٧) أطفال.

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

الحدود الموضوعية: اقتصرت على استخدام الاستراتيجيات التالية: استراتيجية اللعب، استراتيجية القصة، استراتيجية الأناشيد، استراتيجية التعلم الإلكتروني، استراتيجية الإلقاء.

ومهارات التحدث التالية: نطق الأصوات والكلمات والجمل نطقاً صحيحاً، والتعبير عن النفس تعبيراً مفهوماً في جمل تامة، وامتلاك القدر المناسب من الكلمات، والتعبير عن حاجاته في جمل تامة، وتكوين جمل بسيطة، كما يُمكن التعبير عن القصص المصورة، والإجابة عن الأسئلة.

الحدود المكانية: اقتصرت على الأطفال ذوي متلازمة داون القابلين للتعلم الذين يُعانون من إضطرابات بمهارات التحدث بمركز إرادة لذوي الإحتياجات الخاصة بمدينة بورسعيد.

الحدود الزمنية: استغرق تطبيق البرنامج (شهرين) بحيث يكون بالإسبوع الواحد خمس جلسات ومدة كل جلسة (٣٥) دقيقة، وفقاً للنظام المتبع في جلسات التخاطب.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على القياسين القبلي والبعدي لمجموعة تجريبية واحدة، لدراسة فعالية استراتيجية في تنمية بعض مهارات التحدث لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم، وذلك لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

التصميم التجريبي للبحث:

نظراً لأن التصميم التجريبي المتبع في هذه الدراسة لم يسمح بتوزيع مجموعات الدراسة عشوائياً بما لا يضمن التكافؤ الكامل بينها فيعتبر هذا التصميم التجريبي؛ حيث استخدم التصميم التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة للتأكد من صحة فرض الدراسة.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
المجموعة التجريبية	مقياس تقدير مهارات التحدث	تطبيق البرنامج في تنمية مهارات التحدث	مقياس تقدير مهارات التحدث

فرض البحث:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للبرنامج في مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي.

مجتمع البحث وعينة البحث:

مجتمع البحث: المجتمع المستهدف في هذا البحث هم أطفال متلازمة داون من فئة القابلين للتعلم من عمر يتراوح بين (5-8) أعوام بمركز إرادة لذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد.

عينة البحث: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العمدية، من أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم) الذين يُعانون من إضطرابات بمهارات التحدث، وتتكون من (٧) أطفال متلازمة داون، وتم وضعهم بمجموعة تجريبية واحدة بـ(مركز إرادة) لذوي الإحتياجات الخاصة بمحافظة بورسعيد .

إجراءات تنفيذ البحث (المعالجة التجريبية)

بعد إعداد أدوات البحث والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها للتطبيق الميداني، وبعد تحديد الإجراءات التجريبية اللازمة لتنفيذ تجربة البحث، والمتمثلة في تحديد التصميم التجريبي، وتحديد عينة البحث، فقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إجراء البحث.

أولاً : إجراءات البحث :

- للإجابة علي أسئلة البحث قامت الباحثة بعدد من الإجراءات هي :
- أولاً الإجابة على السؤال الأول** "ما مهارات التحدث التي يجب تميمتها لأطفال متلازمة داون القابلين للتعلم؟" تم اتباع الخطوات التالية:
- الاضطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة المتعلقة بتنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون.
 - الاضطلاع على المؤلفات التي تم اعدادها بواسطة الباحثون والمؤلفون والتي تتضمن مهارات التحدث بصفة عامة وللاطفال بصفة خاصة.

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

- الاضطلاع على برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (بورتاج) والتي في ضوءها تم تحديد مهارات التحدث التي يجب تنميتها للأطفال.
- الاضطلاع على وثيقة المعايير القومية للمرحلة الابتدائية لعام 2003 والتي قامت وزارة التربية والتعليم في مصر بوضعها والتي في ضوءها تم تحديد قائمة بمهارات التحدث التي يجب تنميتها للأطفال.
- الاضطلاع على وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال لعام 2008 والتي قامت وزارة التربية والتعليم في مصر بوضعها والتي في ضوءها تم تحديد قائمة بمهارات التحدث التي يجب تنميتها لأطفال الروضة.
- الاضطلاع على وثيقة المعايير القومية لعام 2004 والتي قام المجلس الأعلى للتعليم في قطر بوضعها والتي في ضوءها تم تحديد قائمة بمهارات التحدث التي يجب تنميتها لأطفال الروضة.
- الاضطلاع على الخطة السنوية للعام 2017 / 2018 والتي تم إعدادها بواسطة موجّهات ومعلمات رياض الأطفال التابعة لمديرية التربية والتعليم بمحافظة بورسعيد.

ثانياً للإجابة على السؤال الثاني: "ما أسس إعداد برنامج الأنشطة لتنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)؟".

- تحديد أسس إعداد برنامج الأنشطة لتنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)، تحديد الهدف العام من البرنامج، صياغة الأهداف السلوكية، وإجراء التجربة الاستطلاعية.

ثالثاً للإجابة على السؤال الثالث: "ما الإطار العام لبرنامج من الأنشطة الذي يُمكن أن يُسهم في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)؟".

- تحديد الإطار العام لبرنامج من الأنشطة الذي يُمكن أن يُسهم في تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم).
- ولحساب الفروق بين درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي تم استخدام اختبار ويلكوكسن Wilcoxon وهو اختبار لابارامتري، وذلك باستخدام الموقع الإلكتروني:

<http://www.socscistatistics.com/tests/signedranks/Default2.aspx>

نتائج البحث

نتائج فرض الدراسة ومناقشتها:

يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للبرنامج في مهارات التحدث في اتجاه التطبيق البعدي لمقياس تقدير مهارات التحدث.

جدول (٢) نتائج اختبار ويلكوكسن للفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس تقدير مهارات التحدث

نوع المقياس	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط رتب الفروق السالبة (-)	متوسط رتب الفروق الموجبة (+)	قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة
مقياس تقدير مهارات التحدث	٧	٢٨	٠	٢	-٢,٣٦٦٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على مقياس تقدير مهارات التحدث في القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي، أما مجموع الرتب (٢٨)، أما قيمة (Z) المحسوبة فكانت (- ٢,٣٦٦٤)، ومما سبق يتضح أنها دالة إحصائياً وهذا يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية لمقياس تقدير مهارات التحدث في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وهذا يدل على صحة الفرض.

مناقشة نتائج فرض الدراسة:

توصلت نتائج الفرض إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وهذا الفرق لصالح القياس البعدي، وهذا يؤكد صحة الفرض ويؤكد على فعالية البرنامج المستخدم في تنمية بعض مهارات التحدث لأطفال متلازمة داون، ويرجع ذلك إلى استخدام برنامج أنشطة تعليمية (قصصية، موسيقية، فنية، لغوية، علمية، مهارية رياضية، الألعاب التربوية) وذلك من خلال الجلسات التي قامت الباحثة بإعطائها للمجموعة التجريبية، ويمكن أن نعزو هذا التقدم إلى:

(١) التنوع في استخدام الأنشطة التعليمية لتنمية مهارات التحدث؛ كاستخدام الأنشطة القصصية والفنية والموسيقية والألعاب التعليمية، وهو ما تدعمه

فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعلم)

نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة الطيباني (٢٠١٠) بما تشمله من أنشطة وخبرات تعليمية؛ ودراسة إمام (٢٠١١) على ما أشارت إليه من أهمية الأنشطة الفنية مع الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، ودراسة كلاً من طلبه (٢٠٠٣)؛ علي (٢٠٠٤)؛ حجازي (٢٠٠٥)؛ الجعيد (٢٠٠٦)؛ صبحي (٢٠١٠)؛ البري (٢٠١١)؛ أبو الحمد (٢٠١٣)؛ المحمي (٢٠١٣) على أهمية الألعاب اللغوية مع الأطفال عامة، ودراسة عبد الله (٢٠١١) وما أشارت له بأهمية اللعب الجماعي مع الأطفال ذوي متلازمة داون خاصة.

٢) روعي التنوع في استخدام الأنشطة لتنمية مهارات التحدث، وهو ما تدعمه نتائج دراسة عودة (٢٠١٢) حيث أشارت الدراسة إلى أهمية التنوع في استخدام الأنشطة لتنمية المهارات اللغوية.

٣) كما يمكن أن ترجع تلك النتائج لاعتمادها على الأنشطة والألعاب التعليمية ببعض الألعاب الإلكترونية، والتي تعمل على تنمية مهارات التحدث لأطفال متلازمة داون في جو من المرح.

٤) كما قد ترجع تلك النتائج إلى استخدام اسلوب الحث لتشجيع الأطفال على الاستمرار في الجلسة، واستخدام اسلوب التعزيز والتنوع في المعززات سواء أكانت (مادية، أو معنوية، أو رمزية) لتشجيع الطفل على اتمام الجلسه في جو من الحب والمودة بين المعلمة والطفل.

ملخص نتائج الدراسة:

- ممارسة الأطفال لأنشطة جديدة ومتنوعة في مجال التخاطب ساعدت على تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون، وقد تم التأكد من ذلك من خلال صحة الفرض وهو وجود فروض ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي رتب الأطفال في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- أدت الزيادة في نمو مهارات التحدث إلي تحقيق التواصل المستمر بين الأخصائية والأطفال.
- توصلت الدراسة إلي أن الإهتمام بمهارات التحدث وتنميتها في جلسات منفردة وبصورة مستمرة يعمل على تنميتها لدى أطفال متلازمة داون.

- كما توصلت الدراسة إلى أهمية الإهتمام بأطفال متلازمة داون وعلى أهمية التنوع في الجلسات التي تُقدم لهم.
- استراتيجية اللعب كانت من أهم الاستراتيجيات وكانت محببة لدى الأطفال وكانت لها دور كبير وفعال في تنمية مهارات التحدث.
- استراتيجية القصة كانت لها دور كبير في تنمية بعض مهارات التحدث بوجه عام وخاصة مهارة قدرة الطفل على تكوين جمل بسيطة والتعبير عن القصص المصورة.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية والدراسات السابقة، يُمكن للباحثة أن تُقدم بعض التوصيات التي من شأنها أن تُساعد على تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون، وهذه التوصيات هي:
- ضرورة التنوع في الأنشطة التي تقدم للأطفال من أجل تنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم.
 - أهمية استخدام الألعاب التربوية، لتنمية مهارات التحدث لدى أطفال متلازمة داون.
 - أطفال متلازمة داون قادرين على التحدث بصورة أفضل، ويتم ذلك من خلال التدريب المستمر، والخبرات الحياتية.
 - تدريب أخصائيات التربية الخاصة على استخدام البرنامج الحالي لتطوير مهارات التحدث لدى الأطفال ذوي متلازمة داون.
 - ضرورة اطلاع أخصائيات التربية الخاصة على الفنيات المستخدمة في تنمية مهارات أطفال متلازمة داون، والتي تدعم التنوع في استخدام الأنشطة.

الدراسات المقترحة:

- تصميم برنامج أنشطة تربوية متنوعة مع باقي المهارات مثل المهارات الأكاديمية وتنمية المهارات ورعاية الذات.
- استخدام مهارات تحدث أخرى بخلاف المستخدمة في هذه الدراسة.
- استخدام برامج واستراتيجيات أخرى في تنمية مهارات التحدث ومهارات أخرى.
- تنمية مهارات التحدث باستخدام فنيات واستراتيجيات تعليم وتعلم أخرى غير التي تم تناولها في البحث الحالي.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١ أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية المفهوم والأنواع وبرامج الرعاية. القاهرة: مجموعة النيل العربية. ١٥٩.١٥٥
- ٢ البوجي، محمد بكر. (٢٠٠١). اللغة العربية فنونها وقضاياها. غزة : مشروع بيت لاهيا
- ٣ الجوالدة، فؤاد عيد. (٢٠١٣). فاعلية برنامج تربيوي قائم على نظرية العقل في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية. كلية العلوم التربوية والنفسية .الأردن. المجلد (٤٠). ص ٤٠٩.٣٨٨
- ٤ الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى صبحي. (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. ط١. عمان: دار الفكر موزعون ونashرون
- ٥ الداية، محمد رضوان وجمل، محمد جهاد. (٢٠٠٤). اللغة العربية ومهاراتها في المستوى الجامعي لغير المتخصصين. ط١. العين، الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي
- ٦ السرسى، صلاح الدين. (٢٠١٥). مقال اضطرابات اللغة لدى أطفال متلازمة داون. مجلة النفسي الإلكترونية. متاح على <http://www.alnafsy.com/articles/68/407> .
- ٧ السويد، عبد الرحمن فائز. (١٤٢٥). المرجع المبسط الذي لا غنى عنه لكل أسرة جديدة . نسخة في: في يناير ١٣، ٢٠١٧. إلكترونية. (٢٠٠٤). ط٢. متاح على <http://gulfkids.com/ar/>
- ٨ الصبي، عبد الله بن محمد. (٢٠٠٢). متلازمة داون [نسخة إلكترونية]. الرياض: دار الزهراء للنشر. ط٢. في: يناير ١٣، ٢٠١٧. متاح على <http://www.gulfkids.com/ar/book23-145.htm>
- ٩ العزة، سعيد حسني. (٢٠٠٢). المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة: المفهوم
- ١٠ التشخيص . أساليب التدريس. ط١. عمان: الدار العلمية الدولية النشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع
- ١١ الغزالي، محمد نجاتي. (٢٠١٥). تغذية الأطفال والمراهقين والمسنين. القاهرة:

عالم الكتب

- ١٢ الفرماوي، حمدي علي. (٢٠٠٦). نيوروسيكولوجيا معالجة اللغة واضطرابات التخاطب (موجهات تشخيصية وعلاجية واسرية). ط١. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية
- ١٣ الفوزان، محمد بن أحمد والرقاص، خالد ناهس. (٢٠١٢). أسس التربية الخاصة: الفئات - التشخيص - البرامج التربوية. الرياض: دار العبيكان للنشر والتوزيع
- ١٤ القحطاني، هنادي حسين آل هادي والشرقاوي، عبد العزيز. (٢٠١٣). مدخل إلى الإعاقة الشديدة والمتعددة. ط١. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع
- ١٥ القريوتي، إبراهيم محمد. (٢٠٠٦). الإعاقة السمعية. عمان، الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.. الختاتنة، سامي محسن. (٢٠١٢). سيكولوجية اللعب. القاهرة: المنهل
- ١٦ المحمي، تركي بن عطية. (٢٠١٣). استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث لدى تالميذ السنة الأولى ابتدائي. بسكرة: جامعة محمد خيضر
- ١٧ المعايطه، باسم مفضي. (٢٠١١). عيوب النطق وأمراض الكلام. الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع. ط١
- ١٨ الملق، سعود بن عيسى. (٢٠٠١). متلازمة داون: أكثر الإعاقات الذهنية تزايد في العالم الحقائق: دليل للأسر والمهنيين. الرياض: مطابع بورصة
- ١٩ الموقع العالمي لمتلازمة داون :
- <http://www.globaldownsyndrome.org>
- ٢٠ النعيمي، علي. (٢٠٠٤). الشامل في تدريس اللغة العربية: مطالعة، قواعد، صرف، بلاغة، أدب، نصوص، إملاء، تعبير. عمان: المنهل
- ٢١ توفيق، تهاني السيد. (٢٠٠٨). الخصائص المختلفة لشخصية الأطفال من فئة متلازمة داون نسخة إلكترونية متاح في مايو ٢٦، ٢٠١٧ على
- <http://www.b-dss.org/Down/main/Workshop/?id=363>
- ٢٢ جرادات، نادر أحمد. (٢٠٠٩). الأصوات اللغوية عند ابن سينا . عيوب النطق وعلاجه. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع
- ٢٣ جرادات، نادر أحمد. (٢٠١٤). الطفل الكفيف. عمان: دار المنهل للنشر والتوزيع

**فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التعليم والتعلم في تنمية بعض مهارات
التحدث لدى أطفال متلازمة داون (القابلين للتعليم)**

- ٢٤ حجازي، أيمن يوسف. (٢٠٠٥). أثر توظيف الالعاب التربوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الاول الاساسي. رسالة ماجستير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية
- ٢٥ حسن، سهام. (٢٠١٤). نفسية طفلك من سنة إلى ١٨ سنة. ط١. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية
- ٢٦ حلبية، مسعد محمد. (د.ت). مفهوم التحدث وأهميته وأهداف تدريسه. بالمملكة العربية السعودية [نسخة إلكترونية]. متاح في: سبتمبر ٩، ٢٠١٧ على <https://old.uqu.edu.sa/page/ar/121268>
- ٢٧ خصاونة، نجوى أحمد والعكل، إيمان أحمد. (٢٠١٢). فاعلية الدراما المسرحية في تنمية مهارات المحادثة الشفوية لدى طالبات المرحلة الابتدائية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد الأول، العدد الرابع. أيار. ص ٢٠٦.١٨٢
- ٢٨ خليفة، إيناس عبد الرازق. (٢٠١٣). رياض الأطفال: الكتاب الشامل. عمان: دار المنهل للنشر والتوزيع.. شاش، سهير محمد. (٢٠٠٢). التربية الخاصة للمعاقين عقلياً بين العزل والدمج. ط١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق
- ٢٩ شاهين، عوني معين. (٢٠٠٨) الأطفال ذوي المتلازمة داون مرشد الآباء والمعلمين. ط١. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع
- ٣٠ شلبي، مصطفى رسلان. (٢٠٠٠). تعليم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية. ط٣. القاهرة: دار الشمس للطباعة
- ٣١ صبحي، أكرم محمد. (٢٠١٥). التربية الخاصة لغير الإختصاص. ط١. عمان: دارجنان للنشر والتوزيع
- ٣٢ صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٠). دراسات في تنمية مهارات التحدث والكتابة لطلبة المرحلة الأساسية. الأردن: دار المنهل للنشر والتوزيع
- ٣٣ طاهر، حمد محمد والشمري، اوان. (٢٠٠٧). الفروق في السلوك العدواني والمهارات الإجتماعية لدى أطفال متلازمة داون طبقاً لفترة الإلتحاق ببرامج التدخل المبكر. جامعة الخليج العربي، كلية الدراسات العليا. مملكة البحرين
- ٣٤ طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠٠٤). المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسيها صعوباتها. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي
- ٣٥ عبد الباربي، ماهر شعبان. (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والأداء. ط.

- ١ عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٣٦ عبد الحافظ، محمود خلف الله وإبراهيم، وجيه المرسي. (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية. ط١. ساكاة: النادي الأدبي
- ٣٧ عبد العظيم، صبري عبد العظيم. (٢٠١٦). استراتيجيات وطرق التدريس العامة والإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر
- ٣٨ عبد الله، أحمد محمد. (٢٠١١). فاعلية اللعب الجماعي بنظامي الدمج والعزل على تنمية التفاعلات الاجتماعية والبدنية لدى أطفال متلازمة داون القابلين للتعلم. مجلة العلوم البدنية والرياضية. كلية التربية الرياضية. جامعة المنوفية. مصر. العدد (٢٠) يوليو. ص ١٢٠.٨٩
- ٣٩ غنيم، مريم. (٢٠١٣). عائلات ١٠٠ ٠٠٠ طفل تعاني مرض "المانغوليا" في صمت رهيب [نسخة إلكترونية]. صحيفة السلام اليوم متاح في: أغسطس ١٣، ٢٠١٨. على
- a.net/news-action-show-id-67094.htm
- <http://www.essalamonline.com/ara/permalink/28248.html#ixzz4paNmshBG>
- ٤٠ فضل الله، محمد رجب. (٢٠٠٣). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية. ط٢. القاهرة: عالم الكتب
- ٤١ فكري، علياء محمد، وحسين، الحجازي. (٢٠١٥). القائد الصغير و مهارات تخطيط الوقت و إدارة الذات. القاهرة : المنهل
- ٤٢ قاسم، أنسي محمد. (٢٠٠٠). مقدمة في سيكولوجية اللغة. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب
- ٤٣ قوره، علي عبد السميع وأبولين، وجيه المرسي. (٢٠١٤). الاستراتيجيات الحديثة لتعليم و تعلم اللغة. مصر: رابطة التربويين العرب
- ٤٤ كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز. (٢٠٠٣). مقدمة في التربية الخاصة. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٤٥ مجاور، محمد صلاح الدين. (١٩٨٤). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: أسسه وتطبيقاته. الكويت: دار القلم
- ٤٦ محمد، عادل عبد الله. (٢٠١٤). الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشد للنشر والتوزيع

٤٧ مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان/ التابع للمفوض السامي

<http://www.ohchr.org>

٤٨ يحيى، خولة أحمد و عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. ط١.
عمان: دار وائل للنشر

٤٩ يحيى، خولة أحمد و عبيد، ماجدة السيد. (٢٠٠٧). أنشطة للأطفال العاديين
ولذوي الإحتياجات الخاصة (في مرحلة ما قبل المدرسة). عمان: دار المسيرة
للنشر والتوزيع

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 50 Buckley, S.& Bird, G. (2000). Living with Down syndrome. United Kingdom: The Down Syndrome Educational Trust
- 51 Heward, W.L. (2009). Exceptional children: An introduction to special education. 9th Ed. Upper Saddle, NJ: Merrill Prentice Hall
- 52 Kumin.L(1994) Early Communication Skills For Children With Down Syndrome, A Guide For Parents, Woodbine House press
- 53 Lynas, W. (1994) .Communication Options in the Education of Deaf Children, 19
- 54 Roderick A. C., Edward W. O. (2008). Cawson's Essentials of Oral Pathology and Oral Medicine. (8th ed). Published by: Churchill Livingstone, British
- 55 WILLIAM I. C., NADEL L., MADNICK M. E. (2002).Down Syndrome. Published in Canada, New York